فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم

اليوم العاشر من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(محول للفصحى)

لفضيلة الشيخ : : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=107

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمدُ لله وكفى وصلاة وسلاماً على عبادهِ اللذين إصطفى ، ثم أما بعد ، فالنهاردة بإذن الله يا جماعة هنتكلم عن سورة التوبة ، إيه رأيكُم في سورة التوبة ؟ إيه اللى جايبكوا النهاردة ؟ سورة التوبة سموها سورة الفاضحة ، يعني اللى عايز يتفضح يقعد ، اللى مش عايز يتفضح من أولها كدة يروح ويكفي خيره شره في هذا اليوم ، هنتكلم النهاردة عن سورة التوبة ، ولكن قبل ما نتكلم عن سورة التوبة عايزين يا جماعة نقول كلمة مُهمة جداً

الدين ده عشان ينتصر ...ينتصر إزاي ؟

يعني واحد سأل قال الدين عشان ينتصر محتاج واحد حافظ البُخاري ومُسلم ؟ قلت لهُ لأ ، محتاج واحد فاهم البُخاري ومُسلم ، يا جماعة إحنا قبل ما نكون طلبة عِلم ...إحنا طلبة فهَم ، عشان كدة في سلسلة القُرآن جاية عشان نفهم كلام ربنا ، عشان نفهم الدين ، لإن القُرآن هو المصدر الأساسي لفهم هذا الدين ، فهذه السلسلة من أجل إن إحنا نفهم القُرآن ، نفهم البُخاري ومُسلم ، عشان نبقى فعلاً فهمين ديننا بإذن الله سُبحانهُ وتعالى أُبشركُم وأُبشر كُل واحد جه من أجل فهم كتاب الله بأن أهل القُرآن هُم أهل الله وخاصته ، يعني تخيل لما تبقى من أخص الخلق عند الله سُبحانهُ وتعالى لما تبقى من أهل الله ...ياااه ! مقام عالي جداً ، اللى بيرفعك لهذا المقام إنك تبقى من أهل القُرآن ، سورة التوبة من أولها كدة إسم التوبه إيه اللى خلى السورة تسمى باسم التوبة ؟

سورة التوبة إتسمت التوبة ليه ؟

١.لإن السورة بتفتح الباب للتوبة لجميع أصناف العُصاة للكافرين ، للمُشركين ، للمُنافقين ، لضُعفاء الصبر، لأي حد أذنب في حق الله سُبحانهُ وتعالى ، شوف ربنا بيقولك للمُشركين بعد كل اللى عملوه "فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ" التوبة: ١١ فبتفتح باب التوبة على مصرعيه للجميع

٢. إن سورة التوبة بتعرض لأول مرة مفهوم شامل للتوبة لم يعرض من قبل إزاي ؟ قبل كدة التوبة كان معناها إننا أذنبت فبتوب لله ، سورة التوبة بتقول لك لا ده كل مرة الدين إحتاجك فيها و آثرت الدُنيا على نُصرة الدين ذنب يستحق التوبة أمام الله

عشان كدة "وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ" التوبة: ١١٨ تُبت عليهم من إيه يا رب ؟ هو حد منهُم أطلق بصره والا ؟ لا لإن الدين إحتاجهم وقعدوا جنب الدُنيا ! وسابوا الدين في موقف الدين إحتاجهم فيه ! عشان كدة مُنافقي زمان في الإسلام من مُسلمي الآن ، مُنافقي زمان لما تخلفوا عن الدين لما الدين إحتاجهم إتحججوا بكلمة "شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا" الفتح: ١١ كإن الدُنيا لو شغلتك عن نُصرة الدين ده ذنب محتاج إن إنت تستغفر منه

ولكن السبب الأساسي والسبب الأوجه لإن سورة التوبة تسمى سورة التوبة ، إن سورة التوبة بتتكلم عن إيه ؟ عن الجهاد والجهاد أهم هدف فيه إيه النصر ، كإن السورة بتقولك إن أخطر سبب للهزيمة هو الذنوب وأخطر سبب للنصر هو التوبة ، عشان كدة جت بعنوان التوبة ، كإن التوبة هي أكبر سبب من أسباب النصر اللى السورة بتسعى إلى تحقيقه ، عشان كدة في السورتين اللى بيتكلموا عن الجهاد ورا بعض "الأنفال" العنوان بتاعها بيتكلم عن حُب الدُنيا ، والتوبة العنوان بتاعها بيتكلم عن الذنوب ، كإن ربنا بيقولك إن أهم حاجتين يجبونا في الأرض همُا حُب الدُنيا والذنوب

سورة التوبة يا جماعة مافيهاش بسملة ، مافيهاش بسملة ليه ؟ يعني إنت بتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتقوم قاري على طول ليه ؟ لإن يا جماعة سورة التوبة النص الأولاني بيتكلم كله عن إنتهاك حُرمات الله ، تمن حُرمات لله في الأرض منتهكة على إيدينا قبل ما تكون على إيدين الكُفار والمنُافقين وأعداء الدين ، تمن حُرمات منُتهكة ، حُرمات الله في الأرض بتُنتهك وربنا يرضى ؟ وربنا ينزلنا كلمة الرحمة ؟

يبقى السورة من أولها ربنا بيشعرك إنه غضبان على حُرماته اللى بتنُتهك في الأرض عشان إنت تغضب لله كغضب الله سُبحانهُ وتعالى ، البداية بتاعة سورة التوبة بداية كدة "بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" التوبة: ١ خلاص ربنا بيتبرأ من المُشركين والشرك ، بل ربنا نزل قرار في القُرآن بعدم تجديد العهود مع أي مُشرك بعد ما العهود تخلص طب ليه يا رب ؟ يا جماعة أصل الإسلام دين ممُكن يتعايش مع أهل الكتاب ليه ؟ في رابط مُشترك بينهما بيقولوا ربنا وإحنا بنقول ربنا يعني في رابط مُشترك ولكن الإسلام لا يتعايش مع الشرك أبداً ، لا يمكن أن يتعايش الإسلام والشرك في مجتمع واحد أبداً على الإطلاق ليه ؟ إزاي تتعايش مع ناس بتنتهك جميع حرمات الله ليل نهار فمن أولها بتدخل الصوره هذه الدخلة

كل سورة لها موضوع أساسى

موضوع سورة التوبة إيه ؟ قبل ما ندخل في التفصيل يعني من علامات فهم القُرآن إن كل سورة لما أقولك موضوعها تقولي كلمة ... كلمة واحدة ، يبقى إنت كدة فاهم السورة ، يعني لما أقولك موضوع سورة البقرة إيه ؟ تقولي بس ده هما تلت قصص لتلت خُلفاء : واحد عصا وأحسن ، وواحد أحسن تمام الإحسان ، وواحد أساء تمام الإساءة وبعد كدة شوط كامل جُزء كامل من الأحكام اللى ربنا نزلها علينا كإن بيقولنا هطبقوها وتحسنوا فيها تمام الإحسان والا هتطبقوها نُص نُص ولا هتسيئوا تمام الإساءة زي اليهود فأعاقبكم زي ما عاقبت اليهود

طب آل عِمران ؟ آل عِمران حرب الشُبُهات والسيف ، النُص الأولاني بيتكلم عن حرب بل مش النص الأولاني التلتين الأولنيين ١٢٠ آية شُبُهات و ٦٠ آية سيف ، والشُبُهات ربنا إتكلم عنها قبل السيف ، كإن ربنا بيقولك إن حرب الشُبُهات أخطر من حرب السيف ...يبقى الحرب على الإسلام

والنساء ؟ النساء بتقولك إزاي المجتمع مايتهدمش بعد ما إتبنى ، أسباب الفتن اللى بتهدم المجتمع ...فتنه النساء والمال ، فتنه الظلم الداخلي ، فتنة اليهود والمنافقين ، الخُماسية اللى إحنا إتكلمنا عنها في سورة النساء ، طب سورة المائدة ؟ أربع عقود إنت مضيت عليها مع الملك القدير ، أي ملك في الدُنيا له أربع حقوق حق الإتباع والطاعة ما دُمت في مملكته وعايش في خيره ، حق التحاكُم إليه لما يحصل مُنازعة بينك وبين أي حد ، حق الولاء

لأولياءه والبراء من أعداءه ، حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدون أي خوف ما دُمت في مملكته ، طيب سورة الأنعام ؟ عظمة الله ، طب سورة الأعراف ؟ أسباب الإنتكاس وإحنا ماشيين في الطريق الطويل الشاق ده ١٥ ...١٦ سبب من أسباب الإنتكاس إتكلمنا عنهم وإنت ثابت ولا مُنتكس في كُل قصة من أسباب الإنتكاس ، بعد كدة دخلنا في سورة الأنفال بتتكلم عن إيه ؟ عن رجُل العقيدة ، بتتكلم عن صفات حامل الرسالة ، بتتكلم عن لو إنت عايز تبقى صاحب قضية وصاحب رسالة مواصفاتك هي إيه ؟ فبتتكلم عن سبب النصر

التوبة بتتكلم عن إيه ؟

التوبة بتتكلم عن عكس الأنفال يا جماعة ، الأنفال بتتكلم عن رجُل النصر ، التوبة بتتكلم عن رجُل الهزيمة ، الأنفال بتتكلم عن النموذج اللى لو وجد الدين ينتصر ، التوبة بتتكلم عن النموذج اللى لو موجود الدين ينهزم ، عشان كدة سورة التوبة سموها الفاضحة ليه ؟ لإن التوبة يا جماعة بتتعامل مع الشقوق اللى جوة قلبك ، الأمراض اللى مستخبية اللى ما هياش باينة ... النفاق

سورة التوبة بتتكلم عن صفات المنافقين ، النص الأولاني منها حقوق الله المنتهكة في الأرض ، النص التاني منها بيقولك الناس نوعين نوع شاف الحقوق حُرمات الله مُنتهكه فضحى بكُل شيء عشان رعاية حُرمات الله وإقامة دين الله ... ربنا سماهُم الصادقين ، ونُص لما شاف الحُرُمات مُنتهكة وأنا مالي يا عم تُنتهك زي ما تُنتهك المهم محبوباتي وشهواتي ودُنيتي ! دول أصحاب فكر المصلحة ...ربنا سماهُم المنافقين ، يبقى السورة هتتكلم يا جماعة عن صفات المنافقين

أول صفة من صفات المنافقين بتكلم عنها السورة عدم تعظيم حُرمات الله ، وعدم الغضب إذا إنتهكت حُرمات الله لما تلاقي الحُرمات بتُنتهك وعدم رعاية حرمات الله في حياتك ، إيه الموضوع ده ؟ لو جيتوا تقرأوا السورة أو اللى قرأ السورة هيلاقي إنها بتتكلم الأول عن المشركين وعن اليهود والنصارى ، يبقى أهل الكُفر اللى على الأرض ربنا بيكلمنا عنهم ، لو أعدت تركز في الآيات هتلاقي الآيات بتتكلم عن جرائمهم ، لو جيت ترتب الجرائم ...ترتب في ذهنك هتلاقيهم تمن جرائم في حق تمن حُرمات لله على الأرض

إيه حُرُمات ربنا على الأرض ؟

حُرمة التوحيد ، حُرمة الأشخاص ، حُرمة الرسول ، حُرمة المؤمنيين ، حُرمة الدين الإسلام ، حُرمة القُرآن ، حُرمة الأماكن المقدسة زي الكعبة وزي القُدس وزي المسجد الأقصى حُرمة الأزمان المحُرمة زي الأشهر الحُرم ،حُرمة المبادئ والأخلاق ، وأخيراً حُرمة الحدود والأحكام بتاعة ربنا سُبحانهُ وتعالى ، الناس إنتهكت التمانية يا جماعة

١.حُرمة التوحيد

"وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ" التوبة: ٣٠ إبن الله !!! حد يقول على ربنا له إبن !!! سُبحان ربي ، يبقى إنتهكوا حرمة التوحيد ! أشركوا بالله ! غير الآية اللي بعدها "وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ" التوبة: ٣٠ الآية إلي بعدها "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانهم أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ" التوبة: ٣١ يحط البتاع على الكرسي ! أنا أذنبت توب عليا ! الغُفران يا جماعة ده حق الله أعطوا للبشر ما لا يجوز إلا لله ...فهذا تعدي على حق التوحيد وعلى حق الله سُبحانهُ وتعالى

٢.حرمة القرآن

طب بالنسبة للحق التاني وهو حق القُرآن "اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" التوبة: ٩ يبقي تركوا القُرآن ! بل سخروا من القُرآن ! بل حاربوا القُرآن ! يبقي تعدوا على القُرآن

٣.حرمة النبى صلى الله عليه وسلم

طب حق الأشخاص بقي ؟ الرسول عليه الصلاة والسلام "أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهم وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ" التوبة: ١٣ زمان كانوا أه ما بيخرجوش الرسول صلى الله عليه وسلم ، لكن دلوقتي رسموا الرسول صلى الله عليه وسلم مش عارف في صورة إيه ! وقالوا إيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم و ألفوا كُتب عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، يبقي إنتهكوا حُرمة الرسول صلى الله عليه وسلم بل حُرمة المؤمنين "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً" التوبة: ١٠ لا عندهُ أي تحرُج من إنه يدبحك ! ولا عنده أي دم من أخوانه لما يعمل فيك أي حاجة ! شارون لما عمل مذبحة دير يس وصابرة وشاتيلا غرموه في المحكمة شِلن ! خد خمسة ساغ ! خمسة ساغ كإنت الغرامة اللى يستاهلها دم ٣٠٠٠ مُسلم أريقوا علي الأرض ! هو ده تمنك عندُهم "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً"

٤.حُرمة الأماكن المُقدسة

الحُرمة اللى بعد كدة "مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ" التوبة:١٧ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ" التوبة: ٢٨ يارب ده التجارة بتاعتنا كُلها قائمة علي العلاقات مع المُشركين ؟ "وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ" التوبة: ٢٨ اوعي تفتكر إن ربنا هيسيبك ، اوعي تخاف من أمر ربنا ، اوعى تفتكر إنك لو طبقت شرع ربنا هتفتقر ! ده إنت لو طبقت شرع ربنا هتُعز في الدُنيا عِز ... لم يُذق علي وجه الأرض من أيام الخُلفاء الراشدين ، بعد دولة الرسول عليه الصلاة والسلام ، يبقي إنتهاك لحُرمة التوحيد ! إنتهاك لحُرمة الأشخاص ... الرسول والمؤمنين ! إنتهكت حُرمة القُرآن بشراء به ثمناً قليل! إنتهاك لحُرمة الدين ! اللى هو الإسلام يا جماعة !

شوفوا ربنا بيقول إيه ؟ "وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ" التوبة: ١٢ يعني مش لو طعنوا في إبنك والا طعن فيك ! ده طعن في دينك ، كإن ربنا بيقولك دول ماسكين سكاكين بيطعنوا في دينك يبقى "يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ" التوبة:٣١ عاوزين يُطفئوا صورة الدين وعظمة الدين ، وعظمة الله سُبحانهُ وتعالى عشان الناس يُعم عنها الدين ، يبقى إذاً لما أقولك واحد بيطعن في دينك يا أخي ، ده لو بيطعن في إبنك شوف هيعمل أيه ! أو بيطعن في أخوك ، طب بيطعن في دينك بقى ؟! يبقي الغيرة علي حُرمات الدين اللى بتُنتهك يبقي شكلها إيه ؟ فلازم إن إحنا ناخُد بالنا يا جماعة من مسألة الغيرة على حُرمات الله

بل ربنا بيقول "إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ" التوبة: ٣٤ إستخدام الدين مطية للوصول لأهداف الدُنيا ! أخطر إنتهاك لحُرمة الدين ... إن الدين بقى لعبة ! اللى عايز دُنيا يتستر وراء الدين عشان ينال الدُنيا ! فدي من إنتهاك حُرمات الدين ، بعد كدة إنتهاك الأماكن المُقدسة ما يقربوش منها أبداً "لَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ" مش لا يدخلوا ! "لَا يَقْرَبُوا" من بعيد ما يقربش منهُ !

٥.حُرمة الأزمان المُقدسة : الأشهُر الحُرُم

"إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ" التوبة: ٣٦ الأية اللى بعدها "إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا" التوبة: ٣٧ إيه النسيء ده ؟ كان يومه جايين علي الأشهُر الحُرُم ، دلوقتي عاوزين يقاتلوا ...طب ما ينفعش يقاتلوا فيها ! يقوموا يأخروا معادها تلات أربع خمس ست أيام على ما يقاتلوا ويبدأو الأشهُر الحُرُم من بعدها ! إنتهاك لحُرمة الزمان اللى ربنا حرمهُ سُبحانهُ وتعالى ، إنتهاك للمباديء "نَكَثُوا أَيْمَانَهم" ما عندهُمش عهود ! إنتهاك للأحكام والحدود بتاعت ربنا !

شوف ربنا بيقول إيه "قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِوَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" التوبة: ٢٩ أُقف قُدام الآية دي ، طب ربنا ليه ما قالش ولا يُحلون ما أحل الله ورسوله ؟ إشمعني "وَلَا يُحَرِّمُونَ" ؟ كإن ربنا بيقولك إنهم بينتهكوا حُرُمات الله ! إزاي ما تغيرش بقى ؟ لما تيجي تشوف الكُفار بتوع اليومين دول إنتهاك للحُرمات الموجودة دلوقتي ، إنتهاك حُرمة التوحيد بالكُفر ...حُرية الكُفر اللى هُما عايزين يعملوها ! إنتهاك حُرمة المساجد ! الأقصي الإنتهاك اللى فيه ! مسجد البابري اللى إتهدم في الهند عشان بنوا مكانهُ معبد !

إنتهاك حُرمة الأزمان المُقدسة في رمضان يضربوا الصواريخ ، أيام ما كانوا بيضربوا علي العراق ، ويكتُب في صورة متصورة ، "رمضان برزنت" هدية رمضان ! سُخرية على الأزمان المُقدسة بتاعة المُسلمين ، إنتهاك للأحكام ...يعني دلوقتي تلاقي في بعض الكنائس بتاعة برة ، اللواط بيتعمل – عمل أهل لوط – في الكنيسة ! طب وأنا مالي يا عم إنت بتتكلم عن حُرُمات المُسلمين ! لأ ده كُل معصية بتُنتهك علي الأرض إنت لازم تغار إن الله بيُعصى ! أي معصية علي وجه الأرض ، حتى لو من واحد كافر لازم تغار لله

٦.حُرمة المسلمين

إنتهاك الأشخاص ، شخصية الرسول والتعدي علي سيرة رسول الله ! الإفتراء علي السيدة عائشة والصحابة ! الإفتراء وتشوية صورة المُسلمين في الإعلام والإفتراء على الدين ، تعدي على حُرمة الدين ، البالتوك والقنوات اللى قاعدة تبُث شُبُهات ٢٤ ساعة كُلها كلام فارغ ، ولكن بتكلم ناس عقليتها أفرغ من الفراغ بتاع الكلام اللى همُا بيقولوه ! فالتعدي على حُرمة الدين ، والتعدي علي حُرمة الرسول والأشخاص والمؤمنين ، والتعدي على حُرمة المُسلمين "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً" لما دخلوا البوسنة بقوا يجيبوا الرجالة والأولاد والستات في ملعب ، الأول يغتصبوا الستات قُدام جوازهُم ، وبعد كدة يقتلوا الرجالة قُدام مراتهُم ، يجيبوا الواحد يفصلوا راسه عن جسمه ، ويقعدوا يلعبوا الكورة برأسه ! يجيبوا واحد يجيبوا ماية مغلية يسلقوه فيها ! لغاية ما يبقي هيكل عظمي ويعلقوه ! يجيبوا واحد يطحنوا راسهُ ويأمروا أخوة إن هوا يلم أشلائهُ ! يجيبوا واحد يقتلوه ويأمروا أبوه إنهُ يمُص دم إبنهُ اللى هو قتلوه قُدام عينيه ! ويجيبوا ويجيبوا ، إية الحقد الدفين ده ؟

حقد مالي صدورهُم من ناحيتك ، يبقي إنتهاك حُرمة المُسلمين ، غير إغتصاب المُسلمات غير أعراض المُسلمات ، يبقي إنتهاك حُرمة الدين ، وإنتهاك حُرمة الأزمان المُقدسة وحُرمة الأماكن المُقدسة ، بل دلوقتي بيتكلموا على الكعبة ! بيقولك سُبحان ربي العظيم ! لو المُسلمين ما بطلوش إرهاب ...إحنا الإرهابين ؟! إحنا اللى قاعدين ندبح في مشارق الأرض ومغاربها ؟! فإنتهاك الحُرُمات الثمانية ، من هؤلاء الكفرة والمُشركين والمُنافقين

إيه موقفك من حرمات الله ؟

١. حرمة التوحيد

طيب يبقى الناس دي وحشه أوي ؟ قبل ما تكره الناس دي ، وقبل ما تحس إنك قرفان منها ، معلش يا جماعة عايزين نُقف واقفة ، طب وإحنا موقفنا إيه من الحُرُمات التمانية دول ؟ إحنا الحُرُمات التمانية بتاعت ربنا عملنا فيها إيه ؟ حُرمة التوحيد ...تلاقي بتاع العصارة بيشغلك كاسيت كدة هو ! يا أخي إتقي الله وإقفل ده ، يقولك ده اللى بيرزُقني ! باللفظ كدة هو ! ده اللى بيرزُقك ؟ أعوذُ بالله ، المُعاملة اللى إحنا بنعاملها لربنا ، إحنا مُعاملتنا بتؤكد إننا بنحب البشر أكتر ما بنحب ربنا ! وبنخاف من البشر أصحاب المراكز أكتر ما بنخاف من ربنا ! وبنرجوا البشر أكتر ما بنرجوا الله سُبحانهُ وتعالى ! ده حُرمة التوحيد

٢. حُرمة الدين

إتنين شباب يعني شايفهُم كدة بيتكلموا ، فواحد بيقول للتاني يا بني ده إحنا داخلين النار ! قالوا طب لما تدخُل إبقي إديني مِسد من النار عشان تعرفني إنت فين ! مِسد من النار ! إنتوا شايفين السفاهة يا جماعة ؟ شايفين "وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ" التوبة: ٦٥ هو خلاص بقى الدين مادة للسُخرية والإستهزاء ! دلوقتي يا جماعة في حُرمة الدين تلاقي الناس تقولك ، اللى يحتاجه البيت يحرم – شايف الكلمة ! – على الجامع ، إيه ده ؟! إحنا عايزين الكُفار بقى هُما اللى يراعوا حُرمة الدين !

٣.حُرمة الأماكن

تلاقي البنت جاية تصلي التراويح في المسجد ، عشر كبائر بس عملاها وهي جاية تُقف بين إيدين ربنا ! طب يا بنتي وحُرمة المسجد اللى إنتي جايه تُقفي فية قُدامة ! لما إحنا مش مراعيين حُرمة المسجد عايزين اليهود يراعوا حُرمة المسجد بتاعنا إزاي ! إذا كُنا إحنا مش مراعينهُ ! حُرمة الأزمان رمضان بقي شهر الشيشة ! وبقى شهر الفوازير وبقى شهر التمشية قبل الفطار عشان مُعاكسة البنات ! أيه ده يبقى إحنا عايزين أمريكا هي اللى تراعي حُرمة رمضان بتاعنا !

٣.حُرمة الأحكام والحدود

البنت اللى تيجي تلبس حجاب دلوقتي ، أمها : يا بنتي وقفتي سوقك ! وأخوها يقولها ده إنتي بقيتي مش عارف شكلك إيه ! واللى يقولها ده إنتي خلاص محدش هيبُصلك ! واللى يقولها إنتي بقيتي شيخة ، واللى يتريق عليها ، إحنا بنصُد عن سبيل الله ! بقى فيه إستهتار بأحكام الدين ! الأم تقول لبنتها خُدي المائة جنية ولا المائتين جنية دول إنزلي هاتيلك بانطلونين جينز إسترتش ! الأهل همُا اللى بيعملوا كدة ! فين يا جماعة رعاية الحقوق ؟

٤.حرمة الرسول صلى الله عليه وسلم

بل الرسول صلى الله عليه وسلم ! الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! هو إحنا كمان إنتهكنا حُرُمات الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ هو الإحتفال بالمولد النبوي والحلاوة والرِق والصاجات يا جماعة ! مش ده اللى إحنا عُدنا بنعملهُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! ده تكريم ولا إهانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

بل حُرمة التوحيد ، وحُرمة الدين وحُرمة الأماكن ، وحُرمة الأزمان ، وحُرمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحُرمة الأشخاص ، الرسول عليه الصلاة والسلام من حُرمة الأشخاص ... جميع الحُرمات دي !

٥.حُرمة القُرآن

القُرآن دلوقتي بقى بتاع الشحاتة في الأتوبيسات ! بقى يتعلق في العربية زينة ! بقى التُراب ٩٥ % من مصاحف المُسلمين بيتشال من عليها التُراب كُل شوية ! بقى بتاع المياتم ! فين حُرُمات ربنا في حياتنا ؟ يبقى قبل ما نقول للناس الحُرُمات نيجي نشوف إحنا فين ؟! مطبقين حُرُمات ربنا في حياتنا والا لأ ومراعينها في حياتنا والا لأ ؟

جزاء من ينتهك الحرمات

ولكن إن كان الكُفار قد إنتهكوا حدود الله وحُرُمات الله ! فإن للإسلام ربٌ يحميه ! أبا الله أن لا يدخُل شهر القُرآن إلا وقد نصر القُرآن ! لما أمريكا دنسوا المُصحف الشريف ، ولما البنت من سنتين كدة ، البنت عارضة الأزياء من ضمن إنتهاك الحُرُمات ، لما لبست فُستان وقاعدة ترقِّص عليه آيات كتاب الله ! في أمريكا قبل رمضان بأسابيع ! عملوا اللى عملوه مع جوإنتاناموا مع المُصحف الشريف ! ربنا ما عداش أسابيع إلا وأرسل عليهُم إعصار دمرلهُم تلات ولايات ! كإن ربنا بيقول عهدٌ على الله أن ينصُر القُرآن قبل أن يدُخل شهر القُرآن !

إنت المسئول عن حماية حرمات الله

ولكن مين اللى مسؤول إنه يحافظ علي حُرُمات الله ؟ إحنا يا جماعة ، لما ربنا قال "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ" الفيل : ١ جايين يهدموا الكعبة ربنا أنزل عليهُم عذاب ! طيب ما "البرامكة الصُباح" لما جه يهدم الكعبة في العصر الإسلامي ربنا ما نزلش عليه عذاب والا حاجة ، ماعملوش حاجة ليه ؟ ليه يا جماعة ؟ لإن قبل الإسلام لم يكُن هناك على أهل الأرض من هُم مكلفيين بأن يُراعوا حُرمات الله فربنا اللي حمى حُرماته ولكن لما الإسلام جه أنا وإنت اللى مسئوليين إن الإقصى ما يتهدمش ، يعني الأقصى ممكن يتهدم ؟ ممكن يتهدم ، وممكن يتاخد ، ممكن أي حاجة تحصل ليه ، ربنا ما ينزلش عذاب .. ما ينزلش عذاب ليه ؟ لأنه لو نزل عذاب ينزل عذاب علي وعليك ... ربنا يعافينا ، يا رب ليه ؟ لأن أنا وإنت اللي مسئولين عن رعاية حرمات الله سبحانه وتعالى ، يبقى إذاً أول صفة في سورة التوبة

نظرة الإسلام للقتال

عشان كدة ربنا بيقول "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً" التوبة : ١٦ إنتوا هتتسابوا كدة بعد ما الحرمات دي كلها إنتهكت وإنتوا ما عملتوش حاجة لربنا والا للدين ؟! في واحد يقولك شوفوا بقى دين الإسلام الإرهاب...شايفين الدين الإرهابي اللي بيقول قتل وأقتلوا والدم ومش الدم دلوقتي ، يا جماعة صورة الإسلام برة قاعدة تشوه ليل نهار عشان القتال ، قتال إيه يا إبني ما كل الأديان فيها قتال ! وكل الأديان حاربت ! إشمعنا إحنا اللى مسكنا ؟

غير إن نظرة الإسلام للقتال هي أعلى نظرة للقتال في العالم كله ، عشان نطرح هذه الشبهة في نحور المستشرقين اللى بيقولوها ، لما كنا بنتكلم عن سورة النساء قلنا إيه ؟ إن أخر الشوط بتاع القتال ربنا قال "وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا" النساء : ٨٦ تحية الإسلام هي السلام ، ربنا ختم سورة القتال بتحية السلام ، كإنه

بيقول إن مقصد القتال السلام بل مقصد القتال في سبيل الله ، إن نصرة المظلومين المستضعفين في سائر بلاد الأرض كثير من الفتوحات الإسلامية كان بسبب إن المستضعفين فيها هما اللي بعتوا لخلفاء المسلميين يستغيثون بهم ، بل مقصد القتال في الإسلام إنقاذ الناس من النار ، عشان كدة في سورة النساء لما سيدنا أسامة قتل اللى قال "لا إله إلا الله" نزل قُرآن يوبخه ونزلت السُنه توبخه ، وجاءت السُنه توبخه ليه ؟ لإن إحنا بندعوا ، إحنا رايحين أصلاً ندعوا الناس ، رايحين ندخل الناس في رحمة ربنا سبُحانهُ وتعالى

يبقى نظرة الإسلام للقتال يا جماعة أعلى نظرة للقتال على الإطلاق في الدنيا كلها بل في سورة الأنفال قبل لما ربنا يقول "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ" الأنفال : ٣٩ الآية اللي قبلها "قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ" الأنفال : ٣٨ يعني الدعوة قبل القتال ، كإن الدعوة مشت وما حصلش عائق ، أما طريقنا إلى الدعوة إلى الله ساعتها هنقاتل ليه ؟! إحنا بنقاتل عشان الحدود اللى أهل الباطل حطينها في وشنا – عشان ما نوصلش للناس ونبين لهم صورة الدين – تتكسر وإلا الناس هتروح جهنم

يبقى نظرة الإسلام للقتال أعلى نظرة عشان كدة لما تفتح سورة التوبة في الأول وتلاقي قول الله "فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ "التوبة : ٥ مش المقصود كل المشركين يا جماعة بدليل الآية اللى بعدها قول الله "وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ" التوبة : ٦ ده إنت بتشيلوا وترويه كمان وبتبلغوا مأمنه ؟ آه ..ليه ؟ لأن المشركين اللي ربنا إتكلم عنهم في الآية وأمر بقتلهم اللي نكسوا العهود وحاربوا الدين ونكسوا الأيمان مع الرسول وحاربوا رسول الله صل الله عليه وسلم ، فلما تتمكن منهم لازم أنك إنت تعاقبهم بما فعلوا

إيه الأغلى عندك ؟!

طيب نلاحظ من الحاجات البديعة في الشوط بتاع تعظيم حُرمات الله إن في وسط الشوط ده ربنا جاب آية إيه ؟ "قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا " التوبة : ٢٤ كام حاجة دول يا جماعة ؟ تمانية وحُرمات ربنا اللي إحنا قلناها كام ؟ تمانية ، يعني تمن حُرمات وتمن محبوبات ، حط دي في كفة ودي في كفة نهي إلي أحب ليك ؟ أنهي اللى لو إنتهكت تغضب أكتر ؟ دلوقتي ربنا سبُحانهُ وتعالى جايب الآية ديه في وسط الآيات دي ليه ؟ كأنه بيقولك إن الناس دلوقتي إيه ؟ أحوال الناس إن كل اللى همها المحبوبات التمانية ما تتأثرش ...إنما الحرمات تنُتهك زي ما تُنتهك !

يعني كلام القُرآن آه يتريقوا عليه بره إنما كلام مراتي سيف على رقبتي ، إن ولادي لأ... ولادي محدش يقرب منهم ! إنما الدين يُطعن إنما ولادي ميدغدشوش ! الدين ممكن البنيان بتاعه يحصل فيه اللى يحصل ! إنما إن العمارة اللى بنيتها بشقى عُمري تتشرخ شرخ ؟! لاما تتشرخش ولا شرخ ! الحرمات تنتهك إنما المحبوبات ما تنتهكش ! فربنا حطتلك دي جنب دي كإنه بيقولك إوزن ، أنهي اللي أغلى عندك ، الإتنين لو تعارضوا مع بعض مُستعد تسيب إيه عشان إيه ؟ مُستعد تضحي بإيه عشان إيه ؟ تضحي بالدين عشان الدُنيا ولا بالدُنيا عشان الدين ؟ الغضب بتاعك بتغضب لما دي تنتهك ولا لما دي تنتهك ؟ الحُزن والفرح حُزنك بسبب دي ولا بسبب ده ؟ إنت فين بالظبط من المعادلة دى ، لما تيجي توزن ننفسك ، المنافق كل همه محبوباته ، و الصادق كل همه حُرمات الله سُبحانهُ وتعالى تحفظ في الأرض

عشان كدة الآية دى جيبالك السبب التاني أو الصفة التانية من صفات المنافقين وهي تقديم المحبوبات على العقيدة وعلى نُصرة الدين ، طب الآية دي يا رب جت وسط الشوط بتاع إنتهاك حُرمات الله ليه ؟ عشان كإن ربنا يقولك إنت بتحافظ على دي ولا بتحافظ على دي ؟!

مش بالكترة ...إنما بالإيمان

من بدائع الترتيب في سورة التوبة برضه يا جماعة إن بعد آية المحبوبات على طول ربنا جاب آية إيه ؟ ها جاب آية إيه ؟ غزوة حُنين جزاك الله خيراً ، جاب غزوة حُنين "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ بعد آية المحبوبات على طول "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ" التوبة ٢٥:٢٦ طيب ليه آية حُنين جت بعد ؟ آية حُنين اللي هي كان أولها هزيمة وبعد كدة إتقلبت نصر ، ليه جت بعد آية المحبوبات ؟ كإن ربنا بيقولك أصلها مش بالكترة هي لإن أصل حنين كانوا ١٢ ألف ١٢ ألف ، المسلمين كانوا مُنبهرين بالعدد عُمرهُم ما حربوا بالمنظر ده قبل كده ، فكانوا خارجين بقى لن نغلب اليوم من قلة ف ١٢ ألف وإتهزموا في الأول

الصفحة بعدها بصفحتين ...ربنا بيقول إيه ؟ "إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ" التوبة: ٤٠ يبقى معركة تانية كان المسلمين إتنين وربنا نصرهم على المشركين ، والمعركة بتاعة الإتنين كإنت ضد مكة كلها ، المعركة بتاعة ال١٢ ألف كإنت ضد قبيلة أقل من مكة بكتيير ، يعني إتنين ضد قوى عُظمى ربنا نصرهم لإن كإنت قلوبهم مش مع المحبوبات كانوا يفدوا حياتهم عشان حُرمات الله ، ولما كانوا ١٢ ألف لأ منتصروش في الأول ليه ؟ لإن القلوب كإنت مع المحبوبات ما هياش مع حُرمات الله

فالآية جاية في الموضع ده عشان برضوا تحُطك في سؤال تاني قلبك فين ؟ على حسب قلبك فين إنت تساوي كام في صف الملتزمين ، تساوي كام في الصف اللي إنت واقف فيه ، إنت سبب نصر ولا هزيمة ؟ إنت سبب ثبات ولا إنتكاس ؟ إنت من رجال الأنفال ولا من رجال النفاق بتاعة سورة التوبة ؟ ربنا يعافينا من النفاق ومن صفات النفاق اللهُم آمين

إيه اللى يحصل لما القلب لا يتعلق بالله ؟

يبقى إذاً لغاية دلوقتي خدنا صفتين يا جماعة ، مش هنخرج من آية حُنين إل لما ناخد صفة تالتة كمان إيه هي ؟ ربنا بيقول "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ" التوبة: ٢٥ يبقى ضاقت عليكُم الأرض ، في أخر السورة ربنا بيقول إيه ؟ "وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا" ربنا تاب عن التلاته اللي تخلفوا عن غزوة تبوك "حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ" التوبة: ١١٨ يبقى السورة جه فيها مرتين ضاقت عليهم الأرض ، مرة ضاقت على المسلمين في غزوة حنين ومرة ضاقت على المسلمين التلاتة اللي تخلفوا عن غزوة تبوك ليه ؟ إمتى الدنيا تضيق علينا ؟ إمتى ما نلاقيش منفس ؟ إمتى نتخنق يا جماعة ؟ إمتى فعلاً ندوق الإحساس ده ؟

لو حصل حاجتين ، في حُنين تعلقت القلوب بالأسباب ، وفي غزوة تبوك التلاتة اللي تخلفوا لإن الدُنيا كإنت حارة والزوجات مُعدة ليهم والأكل والثمار بتاعة المدينة طيبة فمخرجوش لإن تعلقت القلوب بالشهوات فلو تعلقت

القلوب بالأسباب أو تعلقت القلوب بالشهوات ولم تتعلق بالله يجي هنا العقوبة من ربنا على المسلمين ، إن تضيق عليهم الأرض بما رحُبت ، يبقى إذاً السبب التالت أو الصفة التالتة من صفات المنافقين عدم تعلق القلب بالله ولكن تعلق القلب بالأسباب والشهوات ، يبقى دي الصفة التالتة

صفات المنافقين

هنبدأ ندخل يا جماعة في الشوط اللي بيركز على صفات المنافقين أو صفات ضُعفاء المؤمنين اللي بيقربوا بأفعلهم من النفاق ، هنكتشف ! هنتفضح ! للإسف إن معظم هذه الصفات إحنا لينا حظ منه لينا ! حظ حقيقي منه و لكن هتقابل ربنا كده إزاي يوم تُبلي السرائر ؟! هتقابل ربنا إزاي ؟! يبقى لازم إن إحنا نكتشف القرآن بيفتحلك نفسيتك كدة و بيشرحهالك قدامك عشان تعرف فين الخلل عشان تعالج الخلل قبل أن تلقى الله سُبحانهُ وتعالى

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ " التوبة: ٣٨ مالكُم يا مؤمنين ؟ ده الآية اللي على طول بعد شوط إنتهاك حُرمات الله ، مالك بقى ؟! الحرمات دي كلها بتنتهك وإنت قاعد نايم ! كل الحرمات دي بتنتهك في الأرض وإنت قاعد تعمل إيه ؟!

"مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" التوبة: ٣٨ زمان يعني ، جاهدوا النفير يا جماعة في السورة انطبق على الجهاد وعلى الدعوة وعلى طلب العلم ، إحنا اللى إحنا عايزين نفرغ الطاقة بتاعتنا فيه دلوقتي الدعوة إلى الله ، اللى عايزين إن إحنا نفرغ هذه الطاقة في الدعوة إلى الله ، ليه ؟ قُدامك أصحابك ما تروح تدعوهم يا أخي، روح أنقذهُم من النار

حقيقة الدنيا

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ" التوبة ٣٨ زي بتاع الأثقال كدة ماسك التُقل وقاعد يرفع يرفع مش قادر قام موقعها ! وقع بس للأسف إحنا الثقل اللى مش عارفين نرفعه جناح بعوضة – الدُنيا – مش قادرين نرفع جناح بعوضة منظر مُضحك جداً بِضَحك والله ! الدُنيا متاع الغرور ، إنما هذه الحياة الدُنيا متاع ، عارفين المتاع ده اللى هو إيه ؟ دي شنطة السفر يسموها متاع – متاع السفر– يعني الدُنيا دي شنطة المسافر ! يعني الدُنيا دي حاجة كدة "هاندباج" إنت شايله في إيدك وإنت في الطريق إلى الله ، لما تجوع تاكُل ، لما تعطش تشرب ، لما تبرد تتقل ببلوفر، هي دي الدُنيا يا جماعة شنطة مسافر !

لو لاقيت أخوك صاحي الصبح ورابط التلاجة في الغسالة في الكنبة وعامل خمسين شنطة ! إيه يا بني إنت عامل ايه ؟! ده أنا مسافر ، تقوله إنت مجنون يا ابني ؟! ده المسافر ده بياخد على أد السفر ، وإلا المتاع يبقى عبء عليه مهواش راحة ليه ، فإحنا يا جماعة عايزين الدُنيا تبقى على قد الوصول إلى الله سُبحانهُ وتعالى

من صفات المنافقين : ثقل التضحية على القلب

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" التوبة: ٣٨ دي كلها "فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ" التوبة ٣٨ : ٣٩ العمل لدين الله فرض وليس فضل إن لم تدعوا إلى الله تُعذب من قبل الله "يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا" التوبة: ٣٩

زي ما كنا بنتكلم في سورة التوبة قلنا كلمة عذاب عظيم بتيجي مع الكافر لأن هو ذنبه عظيم ، إنما عذاب أليم عذاب كيفي بتيجي مع المنافق لأن هو المعصية بتاعته معصية كيفية مش معصية كمية ، قرصة صغيرة من عبد الله بن أُبيّ بن سلول قرصة صغيرة منه تلفف المجتمع في حادثة الإفك شهر حوالين نفسه ، فلما تيجي عذاب أليم هنا مع المؤمنين يبقى تعرف إن الصفة دي من صفات المنافقين ، إيه الصفة دي ؟ ثقل التضحية على القلب ، هي دي الصفة الرابعة في صفات المنافقين ثقل التضحية على القلب ، التضحية تقيلة منتش قادر تضحي علشان الدين بالنسبة للنساء كمان بالذات تلاقيها آجي المسجد آه ...إنما ألبس إسدال لأ دي تضحية كبيرة ! أضحي بمظهري لأ مقدرش ! يبقى منتاش قادر تضحي سواء على مستوى الصلاح أو على مستوى الدعوة إلى الله سُبحانهُ وتعالى "إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا" التوبة: ٣٩

شوف الآية اللى بعدها "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ" التوبة: ٤٠ ده ربنا بيتكلم على الهجرة ، الآية دي عجيبة جداً آية الهجرة يا جماعة منزلتش أيام الهجرة ، آية الهجرة نزلت بعد تسع سنين من الهجرة ، أيام غزوة تبوك ، ربنا إختزن هذه الفائدة لغاية هذا الوقت ، كإن ربنا بيعلمك إن المفروض قلبك يحفظ المعاني ، ويحفظ الفوايد بتاعة الأحداث اللى مرت بيك ...مهما مرت بيك السنين يفضل قلبك قلب خصب بيحفظ المعاني الإيمانية والفوائد ، وقت ما تحتاج تلاقي الفايدة على طول طلعت ، وقلبك طلع لك على طول المعنى الإيماني اللى يثبتك في الفتنة اللى إنت فيها

"إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ" التوبة: ٤٠ كان إتنين وقُريش كُلها عليه ونصرته ، ومكنش منكُم حد معاه عايزين تسيبوه سيبوه ، عايزين تبيعوا الدين بعوه ، عايزين تنشغلوا في الدُنيا انشغلوا فيها ، عايزين تتلهوا في جناح البعوضة اتلهوا فيه ! ربنا هينصر دينه هينصر دينه ، مش دينه اللى محتاج لك ده إنت اللى محتاج الدين ، الدين منصور ولو لم يكن على وجه الأرض إلا واحد فقط بينصر الدين ، ولكن إحنا اللى عايزين بس نطلع في الصورة كدة ، ننال شرف إن إحنا طلعنا في صورة أهل العمل لدين الله سُبحانهُ وتعالى

ربنا سُبحانهُ وتعالى بعدها يقول إيه ؟ "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا" التوبة: ٤٢ لوكان متاع الدُنيا كدة قريب حاجة قريبة كدة سهلة يعني مش تبوك ومئات الكيلومترات اللى هيطلعوها "لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا" التوبة: ٤٢ لو كان حاجة قريبة كدة كانوا مشيوا وراك ولكن الموضوع بعيد ، ده صفة إيه يا جماعة ؟ صفة إنك إنت مش مستعد تضحي أكتر من حد معين ، لو الموضوع بسيط أوي ، إنما لو الموضوع صعب ...لأ النفس مش قادرة تتحمل التضحيات الكبيرة من أجل دين الله سُبحانهُ وتعالى ، يبقى الصفة الرابعة من صفات المنافقين ثقل التضحية على القلب

من صفات المنافقين : الأولوية للدنيا !

الصفة الخامسة "وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً" التوبة: ٤٦ ولو أردوا الدعوة أنك تبقى داعية لأعددت له عدة ، ولو أرادوا العلم لأعدوا له عدة ، ولو أرادوا الالتزام لأعدوا له عدة ، لو إنت عايز هتستعد ، إنما لو إنت مستعدتش ، أنا عندي سفر بكرة وقعدت اتفرج على التلفزيون ، يا بني مسافر فين ؟ ده أنا مسافر أمريكا ، يا بني طب حضر شنطتك ... بعدين بعدين ! طب الفجر أذن يا بني لسة خمس ساعات على الطيارة ...بعدين بعدين !

طب يا بني شوف العربية اللى هتسافر فيها ! يبقى إنت كداب بقى ! إنت مش مسافر والا حاجة ، مهوا إنك بتزعم إنك ليك وجهة ومقصد ومتستعدش ليها ووجهة عايزة إستعداد عالي يبقى إنت كداب ! يبقى إنت منتش إنسان صادق

"وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً" التوبة ٤٦ دي صفة ايه ؟ إن الأولوية الأولى في حياتك مش للدين ، إنت كل إنشغال حياتك للإعداد لأهداف الدُنيا ، إنما الدين مهواش الأولوية ، الأولوية في حياة الشباب طبعاً مش الدين ، وفي حياة البنات طبعاً مش الدين ! دي تتجوز وده ينجح وده مش عارف إيه ، طب وفي حياة بعض الملُتزمين للأسف برضه يا جماعة مش الدين ! إيه أول حاجة في حياتك ؟ إيه الهدف الأعلى في حياتك ؟ لو دينك هتُعد ليه عُدة ، إنت لما حبيت تشتغل وتاخد مرتب ، من وإنت طفل عندك ست سنين متفهمش أي حاجة في الحياة اتبهدلت في الدراسة وفي المذاكرة ، ولو أبوك مقلاكش ذاكر بتذاكر ، وإنت عندك ست سنين لأنك إنت عايز بعد عشرين سنة تعليم تشتغل بمرتب متين تلتمائة جنيه ولا ربعمائة جنيه في الشهر ...يعني وإنت طفل فاهم أهو إن الدُنيا عايزة عدة ، طب الدين مش عايز عدة ؟

من صفات المنافقين : عدم الثبات وقت الفتن والشدائد

الصفة السادسة اللى تليها في قول الله سُبحانهُ وتعالى "وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا" التوبة: ٤٦ : ٤٧ ممكن واحد يتطَّرد من الصف لأنه لو دخل الصف هيبقى عُنصُر فتنة في أوقات الشدائد والأزمات يتبلبل .... ميعرفش يثبت ، ليه ؟ خايف ليه يا عم ؟ ما على هذا تبعتك ! لا مش كدة ! مش ده الدين اللى كنت داخل فيه !

يبقى إذاً يا جماعة إن ربنا سُبحانهُ وتعالى يا جماعة ثبطهم ليه ؟ لإنهم هيبقوا عناصر فتنة في الأوقات العادية ؟ لأ في الأوقات العادة كله بيضحك ومبسوط ومفيش حاجة باينة من اللى جوا القلب ...مفيش فضايح طالعة ! في أوقات الشدائد والأزمات اللى هيا لا تحتمل إنك إنت تقف على ثغر وتيجي في الوقت ده تسيبه ؟! الوضع لا يحتمل ، خطر هنا إن الدين يتساب في هذا الوضع ، يبقى إذاً ربنا بيثبط الناس دي من بدري ليه ؟ لأن الناس دي لو فضلت في الوقت اللى الدين محتاج بحق وحقيقي يقوم سايب الثغر وهربان والثغر يتفتح ، والدين لا يحتمل هذا الأمر ...فالناس دي بتُعاقب من البداية بإنها بتطرد ، يبقى إنت لو منتاش مُستعد إنك تشيل دينك وقت الشدائد تتطَّرد من الصف ، إحذر من هذا الأمر حتى لا تكون عُنصر بلبلة في هذا الصف

من صفات المنافقين : أهل أعذار كاذبة

الآية اللى بعدها ربنا بيقولك"وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ" التوبة: ٤٩ ومنهم ومنهم ومنهم ، كل "ومنهم" يبقى المنافقين كتير أوي أيامها ، الإسلام كان إتفتح وفتح مكة جه والفتوحات الإسلامية بدأت في جزيرة العرب كُلها فمش كل اللى جاي متربي بقى تربية مكة وأول المدينة ، فبقى المنافقين كتير أوي ، فعشان كدة السورة بتعالج أنواع كتير من المنافقين "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي" التوبة: ٤٩ أنا مقدرش أشيل الدين وأخرج ادعوا وأخرج أجاهد وأروح تبوك مستحملش الكلام ده ! ليه إنت قلبك مريض ؟! لا لا لا ده أنا الإيمان هنا ما شاء الله جبال ! طب وإنت يعني متكاسل عن نصرة دين الله ؟ أبداً ! ده أنا جبل في نُصرة دين الله ، إمال إيه ؟

"ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي" التوبة: ٤٩ أصل أنا بنات الروم حلويين وصُفر وشُقر ! ومش عارف إيه وأنا لو رحت هتفتن بيهم ومش هأقدر أمسك نفسي فأنا عشان أحافظ على ديني ! شايفين يا جماعة الفكر ؟! عشان أحافظ على ديني معلش مش هأقدر إن أنا أشتغل في الدعوة ! دول إيه يا جماعة ؟ من صفات المنافقين إنهم أهل أعذار ، دايماً أصحاب أعذار، إزاي ؟ يا ابني إنت مبتدعوش ليه ؟ لا لا لأ الأول عبادة وقلبي ، طب يا ابني إنت مبتطلبش علم ليه ؟ لا لا لأ أطلب علم إزاي دلوقتي بس أهتم الأول بإصلاح الإيمان والقلب ! طب إنت مبتتعبدش ليه ؟

أصل مش عارف كدة إيه ! أنا بس مستني إن أنا أيه إن شاء الله أشد حيلي كدة وهاعمل عمايل محدش يشوفها ! تيجي تكلمه عن العلم يكلمك عن الدعوة ! تيجي تكلمه عن الدعوة يتوهك في العلم ! تيجي توهه على العلم يكلمك عن العبادة يتوهك متعرفش تاخد منه ! دايما يتحجج وميتحججش إن إيمانه ضعيف !

خدوا بالكم يا جماعة ، يتحجج دايماً بعُذر يحفظ له شكله الديني قدام الآخرين ! بحيث إن الوجاهة الدينية تفضل كدة ! طيب هو حقيقة مُشكلته إيه ؟ حقيقة مشكلته إنه خايف على دنيته من الدين .. فمش عايز ينصر الدين أحسن الدنيا بتاعته تتضر !

طريق ربنا كله خير

علشان كدة بعدها ربنا بيقول إيه ؟ "قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا" التوبة: ٥١ الآية دي فيها فائدة خطيرة جداً ربنا مقالش "لن يُصيبنا إلا ماكتب الله علينا" ، "لَنَا" لنا دي يعني حاجة خير ، يعني مش هيحصلنا غير الخير، يعني يقيناً طول ما إحنا في طريق ربنا مش هننال غير الخير والفتوحات والنصر والمعية والولاية ، غير فتوحات الآخرة اللى ربنا هيديهالنا

يبقى إنك تبقى الإطمئنان بالله ، إنك تبقى إتصال القلب بالله والثقة بالله ، تبقى مُطمئن بالله ، إنما التاني خايف ، فيقعُد يتعذر ، واحد يتعذر بالدين يقول "وَلَا تَفْتِنِّي" التوبة ٤٩ ياعم أنا ، ما بتنزلش تدعو في الجامعة ليه ؟ ياعم البنات صعبين يا عم ومقدرش أستحملهم ! يعني إنت لا بتدعوا في الجامعة ؟ ولا بتتعبد بره الجامعة ؟ ولا بتحضر دروس علم وتطلُب علم ؟ طب إنت فين يا ابني ؟ إنت فين في الصورة دي ؟!

وواحد تاني بقى يتعذر بحاجة تانية "لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ" التوبة ٨١ الدُنيا حر لما تبقى الدُنيا تبرد شوية يا أخي نبقى نخرج نجاهد في سبيل الله ! خارجين نتفسح ! نخرج بعد العصر عشان منخرجش الضهر ! لما الدين لما يحتاجك تخرج على طول مُستعد ... مُستعد في أي لحظة ، يبقى إذاً الصفة السادسة إنهم أهل أعذار، أهل أعذار بيتستروا دايماً وراء الأعذار بيهربوا دايماً من المسؤولية بالتستُر وراء هذه الأعذار ، فأهل تستُر وراء الأعذار الدينية وأهل هرب من مسؤولية نُصرة دين الله سُبحانهُ وتعالى

من صفات المنافقين : تقديم مصلحة الأمن على العقيدة

الصفة اللى بعد كدة "وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنهم لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ * لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ" التوبة ٥٦ : ٥٧ تقديم مصلحة الأمن على العقيدة ، لا ياعم أنا هحافظ على نفسي وعلى... شايفين ربنا بيصورهم إزاي يا جماعة ؟! بيصورهم تصوير عجيب جداً ، شوف ربنا بيقول إيه ؟ "وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنهم لَمِنْكُمْ" التوبة ٥٦ لأ مش منكُم همُا فيكُم ، إنما مش منكُم خُد بالك من الفرق في الحروف

في السورة ، الإعجاز حتى في الحرف "وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ" التوبة ٥٦ ، يعني إيه "يَفْرَقُونَ" ؟ الفَرَق يعني الخوف ؟ لا مش الخوف ، ده حاجة أشد من الخوف ، لما الدابة بتبقى حامل وتيجي ساعة الولادة آلام المخاض ولسة ماولدتش ..الحاجات اللى بتعملها دي من الرُعب والذعُر والهلع اللى بيحصلها بيسموها دابة فارق ، يبقى الفَرَق يا جماعة ، تخيل واحدة بتولد ومش عارفة تولد ، تخيل حالتها من الذُعر والرُعب والهلع أد إيه ! الهلع اللى همُا فيه ، عشان كدة فَرَقَ القلب يعني القلب تفرق من بعضه ، إتقطع من بعضه من شدة الخوف والرُعب ...مرعوب ، طب والقلب إتقطع ليه ؟ خايف من هنا وخايف من هنا ...خايف من ألف حاجة ، من شدة الهلع بتاعه خايف من أي حاجة ممُكن تسبب بالنسبه له خوف ، إنما المؤمن قرير العين مُستقر القلب ساكن النفس

"وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ * لَوْ يَجِدُونَ" التوبة ٥٦ : ٥٧ ربنا كإن بيقولك لو هما في طريق جهات كتيرة لو يجدون ملجأ لقوا أي حتة يلجؤوا إليها يدخل يهرب ، أو مغارات حتى يدخلوا يقولك غار الماء في الأرض يعني دخل في الأرض ومعدش باينله أثر خالص ، يدخل في حاجة ماعادش يبانلوه أثر في الدُنيا دي شايفين الهلع ؟ "أَوْ مُدَّخَلًا" التوبة ٥٧ مش "أو مُدْخَلا" ..."مُدَّخَلًا" يا جماعة يعني لو لقى حتة فتحة ضيقة يتحشر فيها بالعافية يمكن يكون فيه جوه مكان يحشُر نفسه بس يعدي ! شايفين ربنا بيصور الهلع بتاعهم إزاي ؟

"لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ" التوبة ٥٧ يقولك الجموح لما الفرس اللى الواحد راكبه يجمح ، يعني ماعادش عارف يسيطر عليه ، يعني يفضل الفرس يجري يجري خرج عن نطاق السيطرة خلاص ، فده بالظبط كدة حالة الفرس اللى خرج عن نطاق السيطرة ، ماعادش حد عارف يسيطر عليه ولا هو حتى عارف يسيطر على نفسه ، يبقى ده وصف المنافقين ، اللى خايفين من نُصرة دين الله وقت ما يُطلب منه إنه يخرج يقاتل اليهود ، لو إنت إتقالك دلوقتي أخرج قاتل اليهود هتعمل إيه ؟ بالله عليك يا أخي قُدام نفسك ، بالله عليك هتخاف ؟ وهتحاول تهرب ؟ والا هتروح وإنت قاعد تقدم رجل وتأخر رجل ؟ ولا هتقول "رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ" النساء: ٧٧ ؟ والا هتنطلق وإنت هتموت عشان دمك ده هوا ينزف في سبيل الله سُبحانهُ وتعالى ؟

من صفات المنافقين : يأخذون الدين صفقة !

السبب الثامن "وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ" التوبة: ٥٨ مين دول يا جماعة بقى ؟ دول اللى واخدين الدين صفقة ، يعني إيه واخدين الدين صفقة ؟ يعني داخل عشان ياخد مش عشان يدى ، خدوا بالكوا من النوعية دي بالذات ، يعني عايز يشتغل في الدعوة بس مش عشان ينصُر دين ربنا ، أصله شاف فُلان الفُلاني الداعية الوجاهة بقى وعايز يبقى زيه ! عايز يطلُب علمِ بس مش عشان ربنا ، شاف الشيخ الفُلاني والوقار كدة وإحترام الناس عايز يبقى زيه ! حتى تلاقيه يقلد شكله ويقلد حركاته ليه ؟ هو عايز يبقى زيه ، هو مش ده من علامات يعني قد تكون طبعاً من علامات شدة التأثر بالشخص ، وقد تكون من علامات المرض ، إنه شايف اللى قدامه في وجاهة فبيقلده عشان ياخد نفس الوجاهة اللى هو بياخدها

يعني سمعت عن داعية يعني من أحد المشايخ الكُبار قاللى داعية أجيبلك شرايطه وكتبه أهي من المكتبة بتاعتي شفته في إسكندرية ماشي ولابس سلسلة ! طب إيه الإنتكاس الفظيع ده ؟ ده مش ساب الدعوة ده ساب الإلتزام

خالص ، ليه يا جماعة ؟ لأن ده كان داخل عايز الوجاهة ، فدخل مخدش الوجاهة ، طب أنا مخدتش الوجاهة أنا أروح أدور على الوجاهة في حاجة تانية بقى ! فده اللى واخد الدين صفقة ، بيتعامل مع الدين بفكر تجُاري ، يبقى داخل عشان ياخُد مش عشان يدي !

من صفات المنافقين : برودة الدم تجاه مشاكل الدين

من أخطر صفات المنافقين في السورة برودة الدم تجاه مشاكل الدين "وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" التوبة ٩٠ اللى عندهم أعذار والأعرج جاي يقول يا رسول الله عايز أقاتل ، والكبير الفحل اللى معاه فلوس ده يقولك معلش إئذن لي بقى وأنا ! وقاعد يتحجج بأي حاجة "سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ" التوبة ٩١ إذا أخلص لله ورسوله "مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ" التوبة: ٩١ يارب ده ماخرجش أصلاً عشان تسميه محُسن ! لا أصله مخرجش غصب عنه "وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ" التوبة ٩١ : ٩٢ عايزين دابة نحارب عليها ، ونطير رقبتنا في سبيل الله "وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ" شايف الإتنين منظر برودة الدم والدين محتاج ، ومنظر العاطفة الحارة الصادقة تجاه الإسلام ، الدموع بتنزل حَزَنا ألا يجدوا ماينفقون

مين فيكوا يا جماعة لما بيعدي من قدام الجامعة ..يبص لمنظر الشباب دموعه تنزل حَزَنا إنه مش قادر يدعوا إلى الله ؟ لسة معندوش الفصاحة اللى يكفيه إنه يدخل يدعوا الناس دي كلها ، مين لما بيسمع عن مُشكلة من مشاكل المُسلمين دموعه بتنزل حَزَنا إنه مش قادر يعملهم حاجة وينصرهم بحاجة ؟ مين لما بيسمع عن مأساة من المآسي اللى إحنا بنسمعها والا التنصير والا والا... دموعه بتفيض حَزَنا إنه مش قادر يعمل حاجة للدين ؟ بس بيعد العدة لأنه صادق عشان ييجي يوم من الأيام يقدر يعمل حاجة لدين الله سُبحانهُ وتعالى

مين كدة يا جماعة ؟ مين عنده العاطفة الحارة دي ؟ لو إنت بيتك ولعت فيه النار هتقف تقول للناس تعالوا طفوا وتقعد إنت ؟ طب إفرض لقيت الناس كتير بيطفوا تقول أما أنام لي شوية بقى عما يطفوا ؟ ولا لو مليون واحد بيطفوا هتدخل تطفي ؟ ده بيتي ! ده بيتي! ...ده دينك ! يبقى دينك لو ولعت فيه النار تسيبه ؟ لا يمكن تبقى كاذب ، يبقى إنت فعلاً مش حاسس بالإنتماء لهذا الدين

دينك ده إبنك الوحيد

عارف إبنك الوحيد ؟ شوفوا الراجل بيتعامل مع إبنه الوحيد إزاي ؟ تلاقيه بيضحي بحياته كلها عشان إبنه ، وليل نهار يشتغل عشان إبنه وياسلام على اللى يحب إبنه ويأكل إبنه يواليه ، واللى ميحبش إبنه يعاديه

وتلاقيه إيه تلاقي الواد عنده مدرسة كل يوم الساعة سبعة الصُبح ده إنت نايم الساعة تلاتة أصحى خمسة ونص كل يوم في عز التلج ليه ؟ عشان الولا يتعلم ، وتلاقي الولا سِخن شوية بالليل ينزل إتنين بالليل يجري يدور على دكتور ولا صيدلية ليه ؟ عشان الولا يروق ، وتلاقيه قاعد يشتغل ليل نهار ليه ؟ عشان الولا ياكل ، وتلاقيه ميشربش

سجاير يعمل جمعيات ويسوى نفسه ليه ؟ عشان الولا يلبس ، عشان الولا نفسية الولا عشان ، عشان ... عشان ، عاطفته كلها مستولي عليها إبنه الوحيد

أهوا ده الصدق يا جماعة ، إن دينك يبقى إبنك الوحيد ، يستولي على عاطفتك كلها، إن دينك يستوي على عرش قلبك ملكاً لا شريك له ، عرش القلب كدة في النص الدين مستوي عليه ملك لا شريك له ، ومشاعرك كلها بتطوف من حول العرش حافين ، مشاعرك كلها خوفك وحُبك وحُزنك وغضبك محور إرتكازها هو الدين ، دين ربنا سُبحانهُ وتعالى همُا دول الصحابة ، وهو ده الدين ، وهو ده الصدق ، واللى عايز يبقى مع الصادقين وكونوا مع الصادقين يبقى مشاعره كدة ، مهما تاهت في الطريق يا جماعة ، إبنك الوحيد

تخيل واحد بيقولك ده ابني الوحيد ، فبالليل لقيت الولا وقع من الدور التاني ، إلحق الولا بيقع وقع من الدور التاني ، الصُبح بقى إن شاء الله أبقى أشوف عربية وأوديه المستشفى ؟! يبقى كداب ، كداب وضلالي يعنى ، يبقى ده الكدب واضح ، ليه ؟ لإن لو إبنك الوحيد كُنت قلبك طلع من صدرك كدة سبقك ليه ، ده لو إنت إنسان صادق

عشان كدة عايزين يا جماعة نبقى فعلاً مشاعرنا تجاه الدين مشاعر حارة ، مشاعر حارة إزاي ؟ الحزن والفرح حُزنك وفرحك كله عشان دينك ، بل ذهنك تلاقي نفسك دايماً قاعد تفكر ، بيفكر في إيه ؟ في النقائص اللى أنا فيها ، ولسة ماوصلتش ، وهاوصل إمتى ؟ وأنا عايز أصلح نفسي ، وأنا عايز أوصل ، بل تلاقي جهده كله لا يكل ولا يمل من أجل الإرتقاء والإعداد لكي يكون داعية في المستقبل ، إزاي ؟ تلاقيه يروح لده يحفظ عنده قُرآن ، ويروح للشيخ ده يطلب علم ، ويروح للأخ ده يتعلم منه دعوة ، ويروح للأخ ده عشان مش عارف يعملوا مع بعض صنائع المعروف ، ويروح هنا وحياته كلها عشان يرتقي وعشان يعُد العُدة عشان يبقى داعية ، وعشان يصل إلى الله سُبحانهُ وتعالى

حتى دنيته بيرتبها على الدين

أنا بذاكر عشان آخد شهادة عشان أبقى بنصُر الدين بهذه الشهادة ، وعشان ميقولوش الملُتزم راجل فاشل ولا ساقط ، وفي نفس الوقت أنا باتجوز ليه ؟ عشان أصل أنا أهلي بيحاربوني في الدين شوية فأنا عشان أبقى اكثر إستقراراً وأنا باعمل لدين الله ، طب هتسافر تشتغل برة ليه ؟ عشان السنتين تلاتة دول أعد العُدة في العِلم بقى ، اذاكر عِلم شرعي هناك مثلاً في السعودية وأرجع أبقى على عِلم عشان أنصُر الدين ، طيب إمال إنت بتشتغل ليه ؟ آه أنا باشتغل شغل محدد في عدد ساعات محدودة مبتعطلنيش عن شُغل الدعوة ، عشان أبقى مكفي في الدعوة إلى الله ، ما أمدش إيدي في الدعوة إلى الله لده ولا لده ، وابقى إنسان مكفي في نُصرة دين ربنا ، فيبقى ذهني وصدري خالبين لنُصرة دين الله

يبقى كُل دُنيته مترتبة على دينه ، قضيته الأساسية في الحياة دينه ، بل جهده فى الدين تلاقيه لما يسمع كدة عن شيخ بيعلم الناس معقوله هوا فيه سكة ممكن أوصل فيها للعلم ، يسمع عن شيخ تانى بيعلم الناس الدعوة إيه ده أنا ممكن أتعلم دعوة ... أنا عايز أروح للراجل ده ، يسمع عن واحد بيحفظ قرآن وكويس فى التحفيظ ... أنا عايز

أروحله ، عايز يروح لده ولما يقعد مع الملتزمين يقعد فى حسرة كده ، أنا عايز أوصل ، تلاقيه شخصية قلقة دايماً شخصية مضطربة ، ده مضطرب ليه ؟ عايز يوصل وخايف أحسن مايوصلشى

"وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى" عبس ٨:٩ خايف أحسن مايوصلش ، خايف أحسن يموت قبل ما يعمل حاجة لدينه حاجة كبيرة ينصر بيها دين الله دين الإسلام ، يبقى هو ده الشخص اللى إحنا عايزينه يا جماعة ، ده بيعمله بفرح بيعمله بحب كل ما يتعب أكتر كل ما يفرح أكتر ، مهوش حاسس أنه بيضحى ، زى الأب لما يقتل نفسه مايقولشى أنا عملتلكوا أبداً ...ميقولشى الكلمة دى ليه ؟ ده يقول ده أنا مُقصر والله ! الواحد بيسمعها ، كلكوا بتسمعوها من أهاليكوا "ده أنا مقصر فى حقكوا" ده أنا ؟! بعد كل عُمرك اللى ضيعته عشان أنا مقصر ؟! أه ، بعد كل اللى بتعمله عشان الدين أنا مُقصر فى حق الدين يا رب ، طب أعمل إيه للدين عشان أنصره ؟

واخدين بالكوا يا جماعة من هذه العاطفة الحارة ...يبقى إذاً من صفات المنافقين برودة الدم اتجاه مشاكل الدين ، إنما من صفات الصادقين العاطفة الحارة الصادقة تجاه دين الله سُبحانهُ وتعالى ، إحنا قلنا تقديم المحبوبات على العقيدة فى أول السورة وقلنا تقديم المخاوف على العقيدة فى وسط السورة ، دلوقتى هنقول تقديم المرجوات على العقيدة

من صفات المنافقين : تقديم المرجوات على العقيدة

لما الدنيا تتعارض مع العقيدة تقدم الدين لما يتعارضوا مع بعض ، ماشيين مع بعض تمشى بساعةٌ وساعة ، إنما لما الدين يحتاج حياتك كلها لسد احتياج الدين لغاية لما الدين يُسد احتياجه ، تقديم المرجوَّات على العقيدة "وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ" التوبة ٧٥:٧٧ تقديم المرجوَّات ! دى إيه دى يا جماعة بقى ؟ دى إيه ؟ اللى لما يتعرض عليه الدنيا وهوا فى طريق الدين لُعابه يسيل ، أحد الأخوة الدُعاه يعنى اتعرض عليه ...مفتوح له فرص فى الدعوة جميلة جداً ، اتعرض عليه وظيفة ٤ ساعات بس فى السعودية ب ٨ آلاف ريال فى الشهر مرضاش ، رغم أنه محتاجها جداً يقول لك لأ أنا أضمن منين إن باب الدعوة يتفتح هناك مضمنش ، أنا ربنا فاتح لى باب هنا يا عم خلاص اللقمة اللى فى اليد خيرٌ من خمستلاف على الشجرة ...الحمد لله أحافظ على دعوتى هنا

دينك أولا

فى واحد يا جماعة بيرتب دينه على دُنيته ، وواحد بيرتب دُنيته على دينه ، يعنى إيه ؟ يعنى أنا هشوف الأول الدنيا محتاجة منى مذاكرة أد ايه ! ومحتاجة منى فسح أد إيه ! ومحتاجة منى شغل أد إيه ! ومحتاجة منى مشاويير أد إيه ! و بعد كل ده بقى اللى يفضل لدين ربنا ! يُلقون لله فضول أوقاتهم !

وفى واحد بيرتب دُنيته على دينه إزاى ؟ بيرتب وقت مُذاكرته على دينه ، بيرتب شُغله ونوعية شُغله ومكان شُغله وعدد ساعات شُغله على دينه ...الكلام ده صعب يا جماعة ؟! الكلام ده كلام تقيل ؟! أنا مش عايز أحس إن أنا ماشى كدا شارخ والناس قاعدة تقول هوا بيقول إيه يا جماعة ، ده فكر الصحابة يا جماعة ، دى المعانى اللى الصحابة عاشوا فيها ، لو جبنا آثار الصحابة... هى دى حياة الصحابة وهو ده فكر الصحابة

طب إحنا صعب الكلام اللى إنت بتقوله ده ؟ نحاول نوصل له ، طب افرض مقدرتش ؟ سدد وقارب على أد ما تقدر توصل لهذه الصورة العلوية اللى الدين إنتشر فى الأرض كلها فى عشرين سنة ، لما الصورة دى وجدت فى بضعة عشرات أو مئات من الرجال الدين اتنشر فى الأرض كلها ، ده اللى فيه المواصفات دى راجل يساوى أد الكرة الأرضية دى عشر مرات عند الله سُبحانهُ وتعالى

يبقى إذا مسألة إن إنت ترتب دنيتك على دينك ، دينك الأول وبعد كدة رتب الدنيا على مصلحة هذا الدين ، يبقى إحنا اتكلمنا إذاً فى هذا اللقاء على عدم الغيرة على دعم إنتهاك حرمات الله ، وعدم الإنتفاضة لما بتنتهك حرمات الله ، تقديم المحبوبات على العقيدة ، تقديم المخاوف على العقيدة ، تقديم المرجوات على العقيدة ، تعلق القلب بالأسباب والشهوات وعدم تعلق القلب بالله سُبحانهُ وتعالى ، اعتبار الدين صفقة تجارية داخل عشان ياخد مش عشان يدى ، الحاجة اللى بعد كدة برودة الدم فى مواجهة مشاكل الدين

قيس نفسك

عايزين الحاجة الأخيرة نعلق عليها لإن الوقت اتسحب مننا ، الحاجة الأخرانية اللى نعلق عليها خد باللك فى صفحة قبل ربع "إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم" التوبة: ١١١ الصفحة دى هتلاقيها من أولها كدة من أولها لآخرها ...جايبالك أربع نماذج قيس نفسك قبل ما تدخل الربع الأخرانى :

١. الرجالة المضحين :"وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ" التوبة: ١٠٠

٢. المخلِّطين : "وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً" درسين على معصيتين على شهوة مش عارف يسيبها "عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ " التوبة: ١٠٢

٣. "وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ" التوبة: ١٠٦ اللى كان وحش وقال خلاص أنا رجعتلك يارب ...يتقبل ولا لأ ؟ حسب رجعت راجل يتقبل ، مرجعتش راجل أمرك مفوض إلى الله

٤. اللى عنده نفاق كامن : "وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ " التوبة: ١٠١ اللى عنده نفاق كامن محدش دارى بيه ، بيعيش ويموت محدش يحس بيه ! زى أى دابة فى الأرض عاشت وماتت محدش حس بيها !

إنت إيه من الأربعة دول ؟ مقياس ربنا حططهولك أهو فى صفحة واحدة مع بعضه عشان تقيس نفسك قبل ما تدخل فى الشوط الأخرانى ...تقيس نفسك إنت إيه ؟! إنت لو اتشلت دلوقتى من الصورة المشكلة هتتحل ؟ يبقى إنت كنت مشكلة ، مفيش حاجة هتحصل ؟ يبقى إنت كنت لا شئ أصلاً كنت مفيش أصلاً ، فيه مشكلة هتحصل يبقى إنت كنت حل وكنت نور فى طريق الناس إلى الله سُبحانهُ وتعالى خدوا بالكوا يا جماعة الدين بيتشال على أساس متين ، إنت من الأساس المتين اللى شايل الدين ولا من عناصر الخلخلة والفتنة فى الصف ؟!

صفات الصادقين

١. يبيعون أنفسهم لله

"إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ" التوبة: ١١١ الرُبع الأخرانى التشطيب بتاع الصورة ، التشطيب بتاع السورة المدنية ، بتاع كل اللى فات ده هو ، الربع الأخرانى بتاع السور المدنية كلها "إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ" كإن ربنا بيقول لك بيع ...بيع لله ، يبقى الشوط ده بيتكلم عن صفات الصادقين ، أول صفة من صفات الصادقين إنهم بايعينها لله زى الصحابة كدة رضوان الله عليهم

الغزوة بتجهز ...سيدنا عثمان يجهز الجيش ما ضر عُثمان ما فعل بعد اليوم ، طب إنت عملت عمل يتقال عليك ما ضر ما فعلت بعد اليوم بعد العمل العظيم اللى إنت عملته للدين ده ؟! إنت عملت حاجة ؟!

٢.التنافس إلى الله

سيدنا عبد الله بن مسعود فى غزوة تبوك لما لقى "ذى البجادين" الرسول بيدفنه عليه الصلاة والسلام ولقى الرسول بيبكى ، بن مسعود قال إيه ؟ وددت لو أنى مكانه ، التنافس إلى الله ، التنافس على نقل النياشين الدينية ، لما أبو ذر اتأخر عن الغزوة شوية وجرى يلحق الرسول صلى الله عليه وسلم والدابة بتاعته قعدت تبطأ سابها وطلع يجرى على رجليه يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنك تبقى عند حُسن ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيك ، إنت عند حُسن ظن رسول الله ؟!

لما الصحابة بتوع الأنصار جم يبايعوا رسول الله فى بيعة العقبة الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم :"أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم" صححه الألبانى إنت تمنع الدين مما تمنع منه نفسك ومالك ، دينك زى نفسك ومالك بالظبط ؟ يبقى إنت قيس نفسك على هذه الجيل اللى باع عشان تعرف إنت بعت والا لأ ؟!

ده باع مقابل الجنة ، اللى لما أنس بن النضر شم ريحتها ساب الدنيا كلها وانطلق ، أه لو شمينا ريحت الجنة ، أه لو تخلصنا من الزكام الإيمانى اللى عندنا ده ، طب يارب شروط العقد إيه ؟ شروط العقد التائبون أول صفة لإننا فى سورة التوبة "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ " التوبة: ١١٢ العبادة يا جماعة ، ناس عُباد ، الحافظون لحدود الله ميسيبش حُرمات الله تنتهك ...ناس عُباد يا جماعة

٣.الإتباع

الصفة اللى بعد كدة "لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ " التوبة: ١١٧ مهما كان الظرف شديد تقوم يا رسول الله ده إحنا بينا وبينهم فوق الـ ٨٠٠ ميل ، يا رسول الله نخرج ونتبع برضه ، يابنى ده إنتا ثمار المدينة خلاص طابت هتخسروا الثمار بتاعتكوا لو خرجتوا وراه ... نخرج وراه برضه ، ده إنتوا رايحيين تحاربوا الروم ... نخرج برضه ، ده أول مرة هتحاربوا أقوى قوى فى العالم ... نخرج برضه ، ده إنتوا محيليتكوش حاجة "ولاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ " التوبة: ٩٢ معييش رايحيين نحارب الروم وبنقول معناش ...برضه هنخرج ، ده الدنيا حر نار ، كانوا بينحروا الإبل ويشربوا الميا اللى فى بطنها ... نخرج برضه ، يبقى إنت ورا الدين مهما كان ظرف من ظروف العسرة

"وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ" التوبة: ١١٨ توسيع مفهوم الذنب ...إنك تعتبر إن كل مرة دينك احتاجك فيها وإنت منصرتوش ذنب ، أذكُر كلمة والله يعني زوجتي مع البنت الصُغيرة سابتها ليلة تعيط لاقتها تقوللي أنا مش هسامح نفسي طول عُمري إن البنت عيطت ! سُبحان ربى ...يا جماعة إحنا عايزين العاطفة دي ناحية ديننا ، إن لما تغلط

غلطة صُغيرة بسيطة أد كدة ناحية دينك تقول أنا مش هسامح نفسي طول عُمري ، ليه ؟ إن مرة الدين احتاجني ... وأنا مسدتشي إحتياج الدين

لازم ثغر تنصر بيه الدين

بعد كدة "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ" التوبة : ١٢٢ أه مش كل يخرج يجاهد ، شويه يخرجوا يتفقهوا في الدين وينصروا قومهم ، يعني ناس تجاهد وناس تطلُب علم وناس تدعوا إلى الله ، الشمولية بقى ونعيش في تسامُح مع بعض ، وتقدير للأدوار المتبادلة بينَّا وبين بعض ، يعني الآية دي نخرج منها بإيه ؟ لازم يبقى ليك ثغر تنصُر بيه الدين ، لازم تشوف ثغر ...لازم موتك يعني إن في ثغر اتفتح لأنك كُنت سادد ثغر ، يبقى الصادق لازم تشوف حاجة تعملها لدينك ، اوعى تكون عايش في الدُنيا ومفيش ثغر إنت سده ، دور على أي حاجة ، بتعرف تتكلم ؟ أدعوا ، ذكي إطلب عِلم ، إنت راجل من بتوع ؟ روح اعمل أي حاجة ، انفق ، اعمل ، المهم يكون في ثغر إنت واقف عليه ، لازم يكون في ثغر إنت واقف عليه ، وإلا ده مش دينك والا إيه ؟! ده مش إبنك والا إيه ؟!

توكل على الله

الصفة الأخيرة "لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم " التوبة : ١٢٨ رحمة النبي "بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ " التوبة : ١٢٨ "فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ" التوبة : ١٢٩ زي ما نصرتك وإنتوا كنتوا إتينين و ماكنشي حد معاك ، لو كله مرضاش يخرج وراك ينصر الدين ، لو دين ربنا محدش رضي يرفع رايته ...قل "حَسْبِيَ اللهُ" وإنت لوحدك وربنا هينزل عليك النصر ، يعنى الصادق يستفيد من دي إيه ؟ إن مش أنا الدين اللى محتاجني أنا اللى محتاج الدين ، أنا اللى مُفتقر إلى دين ربنا سُبحانهُ وتعالى ، مش الدين اللى مُفتقر إلىّ لأن الدين هينتصر من غيري ...إنما أنا هشقى بدون دين الله سُبحانهُ وتعالى

خلصنا يا جماعة كدة بفضل الله سُبحانهُ وتعالى في هذه الرحلة المباركة إلى القُرآن السور المدنية الطوال ، وهنبدأ من أول بإذن الله بُكرة الشوط التاني من كتاب الله اللى هو نزل في آخر مكة ، من يونس إلى الإسراء ، ولكن السور اللى فاتت كلها محورها كان إيه ؟ بِيع لله ، إنك تبقى صاحب رسالة إقامة الدين في الواقع ، السور اللى جاية كلها إقامة الدين في النفس ، المعاني الإيمانية اللى جوه النفس ، إقامة الدين في النفس ، إقامة الدين في الواقع ، مش عايز أخلص الشوط ده قبل ما نخرج بتوصيات يا جماعة عملية ، عشان كل واحد فعلاً يستشعر قول الله "وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً " التوبة : ٤٦ إيه العدة اللى هنعدها ؟ ربنا قال "قُمِ اللَّيْلَ" المزمل:٢ العبادة ، "قُمْ فَأَنذِرْ" المدثر:٢ القُرآن ، "اقْرَأْ" العلق:١ العلم ، عايزين التلاتة دول نعد العُدة فيهم

توصيات عملية : طُرق إعداد العُدة

١. علاقتك بالقُرآن : هتعمل فيها حاجتين روح احفظ قُرآن ، اتقوا ربنا يا جماعة ، روحوا احفظوا قُرآن يبقى كلام ربنا في صدرك متقوللش بعد رمضان ! من النهاردة روح دور على حد يحَفظك ، في أول فُرصة ابدأ في حفظ كتاب الله ، واربط نفسك بكتاب الله

٢. فَهم القُرآن : لازم لازم يبقى ليك ورد يومي مقدس ، اشمعنى المذاكرة بتصبر عليها ؟! ورد يومي مقدس تقعد على المكتب ولو نصف ساعة ، ولو ساعة ما بين المغرب والعشاء ، بعد الفجر ، الأوقات اللى بتضييع من غير ما نعمل فيها حاجة ، تقعد على كتاب تفسير أى كتاب تفسير أحسنهم على الإطلاق "مختصر بن كثير" ، تقعد على أي كتاب تفسير تقرأ ، تجيب المصحف من أوله لآخره كدة ، بعد سنة ...بعد شهر والله هتحس إن إنت بقيت حاجة تانية خالص في العلاقة بالقُرآن ، هتحس إن قلبك منور بالقُرآن ، يبقى ورد التفسير اليومي عشان تبقى من أهل الفهم يا جماعة ، نبقى فاهمين ديننا

٣.طلب العِلم : شوف أخ ، مترحشى لشيخ ...الشيوخ مش فاضية ، شوف أخ مجتهد ومتقدم في طلب العلم قوله أنا عايز أتعلم على إيدك فقه وعقيدة وسيرة ، عايز أتعلم على إيديك المباديء بتاعت الدين عايز أخلص كتاب فقه ، تبقى راجل متين كدة فاهم دينك ، مبادئ الدين إنت عارفها ، يبقى طلب العلم على أيد أخ مجتهد في طلب العلم "اقْرَأْ" اللى هو العلم اهو والقُرآن

٤.العبادة : بعد كدة "قُمِ اللَّيْلَ" اللى هي العبادة هنعمل فيها إيه يا جماعة ، لازم تسعى من أجل إصلاح قلبك ومن أجل تزكية نفسك ، ومن أجل إنك تبقى مؤمن عابد ، من خلال عدم قطع سماع الشرايط أبداً أبداً لغاية ما يبقى عندك سبعين سنة في الإلتزام ، متسيبش الشرايط أبداً ...الشحن الإيماني ، حضور الدروس على أد ما تستطيع إنك إنت تدور على أي مُربى صغير يربيك أو يتابعك في الدين ويوجهك إيمانياً ، حاول قدر ما تستطيع إنك إنت تجاهد من أجل تزكية قلبك ومن أجل إصلاح القلب ، يبقى ده الوظيفة بتاعت العبادة

٥.الدعوة : بالنسبة لمسألة الدعوة ما إنتا بتعد العدة دي كلها عشان الدعوة ، إبدأ من الآن إبدأ في المهام الدعوية من الآن متقولش أما أعد ...عمرك ما هتعد ، يا جماعة خليكوا صادقين ، خليكوا أهل صدق ، انزل ادعوا إلى الله ، طب أنا مبعرفشى أتكلم ؟ طب أنا معنديش زاد ؟ يا بني والله العظيم لو صادق وعندك حماس ربنا هيعلمك فن الدعوة ، وهينزل عليك كلام عُمرك ما كُنت تتوقع إنك إنت تقوله ، ولو قريت رُبع ساعة بس في أي كُتيب بالليل هتنزل الصُبح هتلاقي ربنا فتح عليك بكلام مكنتش تتوقعه ، إحنا سمعنا كتير أوي يا جماعة ، سمعنا كتير نتكلم بقى ، نخرج اللى جوانا ده ، تابع تلاتة أربعة من أصحابك ، وإلتزم التلاتة دول ، وجاهد معاهم ، وهما بيطلعوا إنت هتطلع قبل ما هُمَّا يطلعوا وإنت هتتربى قبل ما هُمَّا يتربوا.

٦.صحبة المجتهدين : صُحبة الصالحين ؟ لأ ... المجتهدين ، صاحب المجتهد ، صاحب السُخن في الدعوة ، صاحب السُخن في العبادة ، صاحب السُخن في طلب العلم ، صاحب السُخنين عشان إنت تسخن ، متصاحبليش واحد دقن عالـ ... لأ صاحب الناس السُخنة ، الناس فعلاً اللى هي أصحاب قضية أصحاب رسالة عشان كل ما تشوفها تسخن معاهم في هذا الأمر

الإفتقار إلى الله

لكي تكون صاحب رسالة في قول الله سُبحانهُ وتعالى "أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ" البقرة : ٥ الإفتقار إلى الله ، اوعى تفتكر إنك هتصل إلا بالله ، لن تصل إلى الله إلا بالله ، الإفتقار اللى لما سيدنا موسى قال بس "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" القصص : ٢٤ كل الآيات اللى بعد كدة فتوحات تنزلت عليه ، اللى سيدنا إبراهيم قال

"لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" الأنعام : ٧٧ يعنى أنا مُفتقر إليك في الهداية يا رب ...كل الفتوحات بعد كدة نزلت عليه في سورة الأنعام ... الإفتقار ، الفتح على قدر الإفتقار

يبقى بالنسبة لـ "اقْرَأْ" التفسير ، حفظ وفهم للورد المقدس ، وطلب العلم على إيد أخ مجتهد ، بالنسبة لـ"قُمِ اللَّيْلَ" بناء الشخصية الإيمانية التعبُدية ، جاهد من أجل إصلاح قلبك بكل طريقة ... ربنا يفتحلك السبل بس إنت ابدأ وجاهد ، بالنسبة لـ "قُمْ فَأَنذِرْ" الدعوة إلى الله ، نقى تلاتة أربعة من أصحابك وإبدأ إشتغل معاهُم ، ولو عندك حماس وصدق هتوصل إن شاء الله ، وكلها سنة وهتبقي داعية إلى الله ، بالنسبة عشان تسخن في الموضوع ده وتفضل سُخن لازم صُحبة صالحة تسخنك بإستمرار ، أو صُحبة مجتهدة

وأخيراً لن تصل إلى الله إلا بالله ، يعني الحمد لله الذي يسر لنا إنهاء الجزء الأول من القُرآن أو الشوط الأول من القُرآن ، سور الشوط التي بتعتني بإقامة الدين في الواقع ، نسأل الله إن ييُسر وأن يفتح علينا يا رب ، وأن يرزُقنا الفهم والإيمان والعلم في كتابه ، من أول بُكره هنستكمل هذه الرحلة المباركة اللى إحنا بنقطعها معاً سوياً في الطريق إلى القُرآن

دعـــــاء

اللهُم اهدنا وارض عنا وعلى طاعتك أعنا ، اللهُم اشرح صدورنا للقُرآن، اللهُم أنر بصائرنا بالقُرآن ، اللهُم افتح على قلوبنا بالقُرآن ، اللهم اشرح لنا الصدور ، ويسر لنا الأمور ، اجعل القُرآن العظيم ربيع قلوبنا ، ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا

يارب فهمنا من القُرآن وفهمنا بالقُرآن وعلمنا القُرآن وعلمنا بالقُرآن ، يارب املأ حياتنا بالقُرآن ، حفظاً للقُرآن وفهماً للقُرآن ، وطلباً لعلم القُرآن ، ودراسة للقُرآن ، ودعوة بالقُرآن ، وجهاداً بالقُرآن ، وتلاوة بالقُرآن ، وقياماً بالقُرآن ، اجعلنا من أهل القُرآن يارب العالمين

يارب طهر قلوبنا بالقُرآن ، زكى نفوسنا بالقُرآن ، أنر بصائرنا بالقُرآن ، أنر قلوبنا بالقُرآن يا رب العالمين ، ولا تحرمنا من نور السُنة من نور سُنة حبيبك يارب العالمين برحتمك يا أرحم الراحمين ، سُبحانك اللهُم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا إنت استغفرُك وأتوبُ إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هُنا :

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36